الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلاميذ

الطور الثاني من التعليم الإبتدائي – أنموذجًا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة: ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب (ة):

- بن عسكر بشرى
- بوعلي خديجـــة
- بوقريطة مريـــم

إشراف الأستاذ:

- بشيري عمار

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي وهبنا القوة والعزيمة وسهّل علينا سبيل المثابرة والنجاح لإتمام هذا العمل

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نتقدم بالشكر الجزيل ووافر الإحترام إلى أستاذنا الفاضل أطال الله في عمره وأمده بالصحة

والعافية، الأستاذ " بشيري عمار" الذي شرفنا بقبول الإشراف على هذه المذكرة، حيث قدم لنا

النصائح والإرشادات القيمة التي من خلالها تم بعون الله إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجازه وطباعة هذه المذكرة سائلين المولى عز وجل التوفيق لهم

أجمعين.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إكمال هذا العمل.

إهـــداء

إلى أعز الناس ، إلى من كان سببا في وجودي، إلى من وُضعت الجنة تحت أقدامها " أمي الغالية" رحمها الله وجعلها في رحاب الجنة "وهيبة".

إلى من أُدين له بحياتي، غلى من كان شمعة تحترق لتنير لي طريقي، أبي الغالي " عبد الحميد" أطال الله في عمره.

إلى أخي الغالي وسندي "ياسين" وأخواتي الحبيبات حفظهم الله ورعاهن " ليلى، يمينة، يسمينة، يسرى"

إلى الأخت الكبرى التي هي بمثابة أمي ، أختي الغالية "سهيلة" حفظها الله

إلى صديقاتي ورفيقاتي في هذا البحث " خديجة ومريم"

إلى كل من أعانني ولو بكلمة في إنجاز هذا البحث.

وشكرًا.

إهـداء

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها، إلى جنتي وحياتي ، يا من لا أستطيع عدّ فضائلها علي، إلى حبيبتي أمي الحنون حفظك الله ورعاك وجزاك كل الخير وجعل الجنة مأواك.

إلى من لم يتوانى في تقديم الدعم لي حتى في أصعب الظروف ، إلى عزي ومثلي في الأخلاق إلى أبي نعم الأب.

إلى إخوتي الذين جمعني بهم سقف واحد، إلى أخي الكبير كمال وعائلته، إلى أخي شعيب وعائلته وإلى أخي توفيق وعائلته ، إلى أخي عبد الغاني وحرمه وإلى أخي الغالي عبد الناصر.

إلى أختاي العزيزتان "فراح" ومريم"

إلى صديقاتي " بشرى، يسرى، سلمى، إبتسام" اللواتي جمعتني بهم أحلى اللحظات وأجملها.

إلى كل الأساتذة الذين أخذت العلم منهم في كل المستويات وإلى كل من أفادني ولو بكلمة طيبة .

غلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي ، لكم جميعًا اهدي هذا العمل المتواضع.

وشكرًا

إهـــداء

إلى قدوتي ونبراسي ، إلى الشمعة التي تنير دربي، إلى من لا يزال يعطيني بلا حدود أبي الغالي أدامه الله ذخرًا لي.

إلى من رآني قلبها قبل عينيها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، إلى شمعتي التي لا تنطفئ، إلى الظل الذي آوي إليه كل حين، أمي الغالية حفظها الله و رعاها وأطال في عمرها.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق أخواتي " بثينة، محمد لمين، إقبال" وأخي الصغير " مصطفى صلاح الدين" الذين شجعوني وواصلوا معي العطاء دون مقابل.

إلى الجوهرة المضيئة واللؤلؤة المكنونة جدتي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى من علمتني الوفاء والصداقة وحب الحياة ، إلى من تقاسمت معها لحظات حياتي مرّها وحلوها، إلى الأخت التي لم تلدها أمي صديقتي "يسرى مناصري"

إلى كل من ساهم وأعانني ولو بكلمة في إنجاز هذا البحث.

وشكرا

مقـــــــــدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين أنزل كتابه بلسان عربي مبين على نبيّه العربي الأمين، والصلاة والسلام على محمد خير من نطق بالضاد وعلى آل بيته الطاهرين وصحبه وآله أجمعين أمّا بعد:

لقد أصبح التدريس في الوقت الحاضر علمًا له أصوله وقواعده وله فلسفته واِتّجاهاته التي تقوم على نظريات التربية وعلم النفس والإرشاد التربوي والمهني وطرائق التدريس والإدارة المدرسية، إلى جانب التدريب العلمي على التدريس، ولإيمان الدول المتقدمة بأن المعلم يعد عصب العملية التعليمية والعامل الرئيسي في نجاحها فقد حرصت على توفير جميع الإمكانيات لإعداده إعدادًا علميًا مهنيًا.

والمدرس الناجح هو الذي يمتلك طريقة ناجحة لتوصيل الدرس إلى الطلبة بأسهل السبل، فمهما كان المدرس غزير المادة ولا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله، فالطريقة ركن أساسي في التدريس، وتتبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد التلميذ على فهم المادة المتعلمة ويستوعبها، لذلك فإن نجاح العملية التعليمية منوط بِاختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ والمادة التعليمية والبيئة المتوفرة وكذلك بِاختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ وإثارة اِهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخّاة.

طرائق التدريس عديدة ومتنوعة وجميعها تندرج تحت أربع إستراتيجيات تعليمية، والإستراتيجية تعني مجموعة الفعاليات والطرائق والأساليب والوسائل التي تتبعها مدرسة معينة خلال فترة زمنية طويلة (فصل، سنة أو أكثر) من اجل تحقيق الأهداف المنشودة.

والمقصود بالطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه المدرس في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى الطلبة بأسهل السبل وأقل وقت، أو هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف تربوية معينة.

وتتنوع هذه الطرائق لكون أن هناك طرائق عامة وطرائق خاصة، وطرائق تدريس مصدرها المعلم، وطرائق مصدرها المتعلم ولكل منها أساليبها الخاصة بها، وهذا التنوع والتعدد في طرائق التدريس يعود إلى عدة عوامل.

ونظرًا للأهمية التي تحتلها طرائق التدريس أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة، ولذلك عنونا دراستنا " **طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلميذ، الطور الثاني اِبتدائي – أنموذجًا**".

وسبب اِختيارنا لهذا الموضوع هو إظهار مدى مساهمة طرق التدريس في نجاح العملية التدريسية.

وقد **قسّمنا بحثنا** هذا إلى فصلين وخاتمة، أما الفصل الأول الموسوم "التدريس وطرائقه" فقد قسّمناه إلى ثلاث مباحث، حيث تضمن المبحث الأول تعريفًا مفصلًا للتدريس لغة واِصطلاحًا، الفرق بين التعليم والتدريس، ماهية العلاقة بين المعلم والتدريس ومسلمات يقوم عليها التدريس وخطواته، كما تناولنا أيضًا خصائص التدريس وأركانه وأهداف التدريس والأسس التي يقوم عليها، أمّا المبحث الثاني الذي عنوناه بـ "طرائق التدريس" تناولنا فيه تعريف الطريقة لغة واِصطلاحًا، إضافة إلى تعريف طرائق التدريس وتناولنا أيضًا أسس اِختيار الطريقة، الفرق بين الإستراتيجية والطريقة ثم أهمية طرائق التدريس، المبادئ التي تقوم عليها طرائق التدريس، إضافة إلى العوامل المؤثرة في اِختيار طرق التدريس وأخيرًا الطريقة الجيدة في التدريس.

أمّا المبحث الثالث بعنوان "أنواع طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلميذ" وتناولنا فيه أنواع طرائق التدريس (طريقة حل المشكلات، الطريقة الحوارية، طريقة المحاضرة وطريقة التدريس باِستخدام المجموعات) ذاكرين فيه نفسية المتعلم وصعوبات التعلم، الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، أسباب بطئ التعلم وكيف نتعامل مع بطيئي الفهم، وفي الأخير تطرقنا إلى الرسوب المدرسي وعوامل الرسوب.

ثم جاء الفصل الثاني معنونًا بـ "ما هي الطريقة المناسبة والمستخدمة بكثرة في مرحلة التعليم الإبتدائي؟" حيث تناولنا فيه بالتحليل أيُّ الطرق أنسب حسب رأينا الشخصي في مرحلة التعليم الإبتدائي وبالتحديد الطور الثاني اِبتدائي.

واِختتمنا بحثنا كأي بحث بخاتمة لما ورد في هذه الدراسة.

وقد اِعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي** التحليل كونه يتناسب وطبيعة الموضوع.

كما أنّا اِعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة مصادر ومراجع أبرزها: لسان العرب لِابن منظور، و"التدريس نماذجه ومهاراته" للدكتور كمال عبد الحميد زيتون و"أساسيات طرق التدريس" لعلم الدين عبد الرحمان الخطيب.

وقد واجهتنا **بعض الصعوبات** منها ما يتعلق بقلة المصادر والمراجع.

ونتمنى أن نكون قد وُفّقنا في بلوغ الهدف من بحثنا هذا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا وما قصدنا ذلك.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لأستاذنا المشرف " بشيري عمار" الذي أفادنا بنصائحه القيمة طيلة قيامنا بهذا البحث، وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا.

الفصـــــل الأول:

التدريس وطرائقه.

تمهيد:

اللّب الذي تحويه أي عملية تعليمية هو التدريس، حيث يربط بين المعلم والمحتوى والمتعلم، بل يتجاوز العلاقة إلى الربط بين هذه المتغيرات إلى المؤسسة التعليمية والمجتمع وفلسفته اِتّسع مفهومه ليصير الواسطة بين المداخلات التعليمية من مختلف المعارف والمعلومات والخيرات المبرمجة إلى المخرجات المنتظرة كمن المتعلم وطريقة توظيفها في المجتمع وواقع حياة الفرد، فصار التدريس محور البحوث العلمية وتفرعت عنه عدّة اِختصاصات.

ويتغير مفهوم التدريس من حقبة إلى أخرى متماشيًا مع المتغيرات المحيطة بالمؤسسة التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وتغيرت طريقة تطبيقه وتنفيذه في المؤسسات التربوية وذلك تبعًا لشخصية المعلم، وخصائص المتعلمين ونوع الموضوع المُراد تقديمه والقدرات التي يجب على المعلم اِكتسابها، وعليه يمكن تعريف التدريس كالتالي:

المبحث الأول: التدريس:

1- مفهوم التدريس:

أ- **لغة:** لكي نُعرّف التدريس لغويًا يجب أن نعود إلى أصل الكلمة من خلال الأصل المعجمي في اللغة العربية، فالتدريس من دَرَسَ، فيُقال: " دَرَسَ الشيء يَدْرُسُهُ دَرْسًا ودراسةً، كأنه عانده حتى إنقاذ لحفظه، ومنه درستَ ودَرَسْتُ، ويُقال: دَرَستُ السورة أو الكتاب، أي ذللته بكثرة القراءة حتى حفظته[1].

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج6، (ب،ت)، بيروت، ص 71.

هذا وكلمة التدريس مشتقة من الفعل دَرَّسَ، ودَرَّسَ الكتاب قام بتدريسه، وتدارس الشيء أي درسه وتعهده بالقراءة والحفظ، ومنه الدرس: وهو المقدار من العلم يُدرسُ في وقت ما، والجمع دروس[1].

ويُقال أيضًا دارست الكتب وتدارستها وإدّارستها، أي: درستها، وفي الحديث الشريف: " تدارسوا القرآن" أي: اِقرؤوه وتعدوه لئلا تنسوه.

ولقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم ست مرات، في قوله تعالى: ﴿**وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ**﴾ [الأنعام – 105].

وقيل: درست أي: قرأت الكتب على أهل الكتاب، ويُقال: درس الكتاب إذا أكثر قراءته، وذلك للحفظ وأصله من دَرَسَ الحنطة يدرسها درسًا ودارسًا إذا دارسها[2].

وأيضًا ورد المصدر من كلمة التدريس في قوله تعالى ﴿**وَإِنْ كُنّا عَنْ دراسَتِهم لغَافِلِين**﴾ [الأنعام– 156].

ب– إصطلاحًا:

أما في المعنى الإصطلاحي فنجد اِتجاهين: اِتّجاه تقليدي واِتجاه تقدمي، وفيما سيأتي سنوضح تعريف كل منهما: فالاِتجاه التقليدي يرى التدريس بأنه " مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ"[3].

أمّا الاِتجاه التقدمي فيرى التدريس أنه: "كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واِستعداداته وقدراته"[4].

---

[1] وزارة التربية والتعليم: 1992، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 225.

[2] حسين محمد مخلوف، صفوة البيان لمعنى القرآن، ط3، الكويت، 1987، ص 186.

[3] صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005، ص 5.

[4] المرجع نفسه.

إذًا فالإتجاه التقليدي يرى بأن التدريس عملية محدودة في الغالب، عناصرها (المعلم والمنهاج)، وبالتالي فإنّ بقية العناصر (المتعلم، البيئة الصفية) تكون مهملة، في حين ينظر الإتجاه التقدمي إلى التدريس على أنه عملية إنتقائية يتم فيها إختيار المعلومات والطرق والمبادئ بما يتناسب مع حاجات الطلبة وخصائصهم ومتطلبات المجتمع وروح العصر.

ويعرف أيضًا بأنه: "نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلما، متعلما ومنهجا دراسيا، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطًا لغويًا هو وسيلة إتصال أساسية بجانب وسائل الإتصال الصامتة.

والغاية من هذا النظام إكتساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات والميول المناسبة[1].

ويُعرّف أيضًا بأنه: "عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عمليًا ونظريًا بقصد تحقيق أهداف معينة"[2].

ويعرّفه **يوسف قطامي** بأنه: "نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم إستغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي[3].

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود حيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2005، ص 23.

[2] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997، ص 17.

[3] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها التربوية، دار الفكر، عما، ط2، 2005، ص 81.

إجمالًا مما سبق نستنتج:

- أن التدريس له مكانة مهمة في كل المجتمعات، لأنه يعتبر من أصعب المهن، وهو عبارة عن عملية تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم والمادة الدراسية) بهدف تحقيق الأهداف التربوية.
- التدريس عملية مخطط لها مسبقًا.

2-الفرق بين التعليم والتدريس:

هناك أكثر من فرق بين مفهومي التعليم والتدريس، وسنحدد الفرق بينهما في النقاط التالية:

- التدريس عمل مقصود في حين أن التعليم قد يكون مقصودًا وقد يكون غير مقصود، بمعنى أنه يحدث بقصد مسبّق أو أنه يحدث من دون قصد، ومن التعليم خير المقصود أنك قد تتعلم أشياء كثيرة من مشاهدة فيلم معين لم تكن تقصد تعلمها قبل مشاهدة ذلك الفيلم.
- إن التعليم أوسع اِستعمالًا من التدريس في المجال التربوي، لأنه يتناول المعارف والقيم والمهارات، في حين يقتصر التدريس على المعارف والقيم دون المهارات.
- إن التعليم يحصل داخل المؤسسات التعليمية وقد يحصل خارجها، أو في الإثنين معًا، أمّا التدريس فلا يحصل خارج المؤسسات التعليمية[1].

3- ماهية العلاقة بين المعلم والتدريس:

هناك علاقة بين المعلم والتدريس لدرجة أنه لا يمكننا فهم أحدهم أو تصوره دون الآخر.

ويشير مفهوم التدريس من الناحية العلمية بأن هناك فرد نسميه المعلم قد يتحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو القيم إلى فرد آخر نطلق عليه في التربية إسم تلميذ، فالمعلم هو فرد مرسل لمادة منهجية، والتلميذ هو المستقبل أما وسيلة الاِتصال فهي التدريس.

[1] عفانة عزو اِسماعيل، التدريس المسرح رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 55.

فالتدريس هو وسيلة اِتّصال تربوية هادفة تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق التعلّم لدى التلميذ، فإن التدريس على هذا الأساس هو اِمتداد للمعلم ونتاج لما يتصف به.

4- مسلمات يقوم عليها التدريس:

يقوم التدريس على مجموعة من المسلمات نذكر منها:

- التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية تتألف من مدرس وتلميذ ومادة تعليمية أو خبرة تربوية.
- التدريس سلوك اِجتماعي، أي لا بد من وجود تلاميذ ومدرس وأيضًا وجود قدر كبير نسبيًا من التفاعل بينه وبين هؤلاء التلاميذ.
- للتدريس بعد إنساني، أي لا يمكن اِستبدال المدرس بآلة أو وسيلة مادية مهما اِرتقت درجة كفايتها والوسائل التعليمية أدوات وليس بديلة عن المدرس.
- التدريس عملية ديناميكية أي فيها حركة وتفاعل، وكل من المدرس والتلميذ له حقه في قدرة الآخر على التأثير والتأثّر، فالمدرس يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي والتلميذ يسلم بقدرة مدرسه على التأثير ومساعدته على تحقيق الأهداف التربوية.
- التدريس عملية اِتصال بين المدرس والتلميذ، وسيلتها الأساسية اللغة، فالمدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلى تلميذ معين وفق خطة معينة تساير فلسفة بناءه لمجتمع أفضل.
- من الخطأ الإعتماد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اِختلافات البشر في النواحي العقلية والإجتماعية، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود اِستراتيجية واضحة للتدريس، كما لا يعني وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة[1].

[1] عبد الحميد حسن شاهين، اِستراتيجيات التدريس المتقدمة واِستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، مرجع سبق ذكره، ص 14.

5- خطوات التدريس:

التدريس علم تطبيقي يتقدم عمليًا حسب مبادئ وقوانين ونظريات نفسية وتربوية، فخطواته في المؤسسات التعليمية منطقية ومدروسة ومتدرجة، وتتمثل خطوات التدريس أو بالأحرى مراحله فيما يلي:

- الخطوة الأولى: مرحلة التخطيط
- الخطوة الثانية: مرحلة التنفيذ
- الخطوة الثالثة: مرحلة التقويم.

أ- **مرحلة التخطيط:** يقوم المدرس بإعداد الدرس وتحضيره من وسائل إيضاحية تخص الموضوع التدريسي، وأول خطوة يقوم بها المعلم في هذه المرحلة هي صياغة هدف أو عدة أهداف تكون نصب عينيه، فقد يكون هذا الهدف أولى الغاية إبقاء التلاميذ في حالة هدوء طوال فترة الدرس.

ويستعرض التخطيط التمهيد للدرس وعرض خطواته وختامه، كما يشمل الملخص السبوري تقويم الدرس، الأنشطة اللاّصفية والواجبات المنزلية[1].

ب- التنفيذ: هو ما يقوم به المدرس داخل حجرة التنفيذ من نشاطات التعليم فيقدم الموضوع بطرق مختلفة، حيث يتبع فيه التسلسل المنطقي من تدرج من الصعب إلى الأسهل ومن الغموض إلى الوضوح ومن المجهول إلى المعلوم، ويدخل فيها المدرس الأسلوب اللغوي الواضح والمفهوم، وهذه المرحلة تأتي بعد التخطيط للدرس. وتحديد أهدافه ووسائله وخطواته، فيشرع المعلم بتنفيذ هذا التخطيط وتطبيق الطريقة التدريسية التي حددها في تخطيطه، فالمعلم في تدريسه يسعى إلى تحقيق أهدافه التعليمية التي اِختارها من خلال الطرق

[1] مرعي توفيق أحمد، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن، 2000، ص 25.

التدريسية المنتقات والأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ ما هي إلّا ذلك الداء الحقيقي لِإستراتيجيات التي اِختارها المعلم لدرسه[1].

ج- التقويم: هي الخطوة أو المرحلة الخيرة من التدريس ويقصد به المعيار الذي يحدد به المدرس مدى نجاح تحقق الأهداف التعليمية والتعلميّة، وكذلك هل كانت الوسائل التعليمية التي تم اِستخدامها قد حققت الغرض أم لا؟

ويستطيع المعلم أن يحدد إلى أي مدى تم تحقيق أهدافه المنشودة وإلى أي مدى تحقق تعلم حقيقي للتلاميذ من خلال أساليب تقويمه والمتمثلة في الأسئلة الشفوية واِمتحانات واِختبارات[2].

إن الخطوة الثانية هي أهم خطوة أي خطوة تنفيذ الدرس، فالتحضير للدرس يعتمد على القدرات الشخصية للمعلم التي لا يمكن متابعتها بحقه، وما التقويم إلّا نتيجة لعملية التحضير وتنفيذ الدرس، فالتنفيذ يعتبر الواقع الذي يمكن ملاحظته وقياسه وإعطاء توجيهات ونظريات وقوانين في تطبيقه، فهو المجال العلمي لعملية التدريس، والتدريس يصبح عقيمًا إذا لم ينفذ بطريقة علمية.

6- خصائص التدريس:

- التدريس مهنة إنسانية مثالية
- التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع
- التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدريس
- يتميز التدريس يتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها التلميذ.
- يهدف التدريس إلى تنمية القوى الفعلية والجسمية والنفسية للتلميذ.

[1] الربيعي، محمود داوود سليمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، ص 20.

[2] العفون نادية حسين يونس الإتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 75-77.

- يعتبر عملية إيجابية يهدف إلى إشباع رغبات التلاميذ وتحقيق آمالهم في المستقبل.
- يستخدم التدريس الوسائل التعليمية والتكنولوجية والإستفادة من الدراسات الحديثة في إهمال التعليم.

7- أركان التدريس:

مما لا شك فيه أن التدريس عملية معقدة تنطوي على العديد من الأركان هذه الأخيرة تتفاعل فيما بينها لإحداث عملية (التعليم والتعلم)، وتتمثل هذه الأركان في:

أ- **المعلم:** يُعتبر المعلم الحجر الأساس في العملية التربوية والتعليمية وهو دعامة كل إصلاح تربوي إذ له فعال في بناء أجيال المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، فهو المسؤول في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة، ضف إلى ذلك أن نجاح عملية التدريس يتوقف على المعلم الكفء المعد إعدادًا متميزًا[1].

ب- **المتعلم:** يجب أن يبدأ المعلم التدريس من حيث توقف المتعلمين، وهذا لن يأتي إلا بمعرفة مستوى وخصائص المتعلمين وكل متعلم يدخل العملية التعليمية ولديه ثروة معرفية سابقة، وكذلك خبرات وأهداف ونمط تعلم في الفهم، لذلك وجب على المعلم أن يكون على علم بأنماط التعلم ونظريات الذكاءات المتعددة وكذلك على علم بثقافة المجتمع من خلال الإِندماج في نشاطات المجتمع والإطلاع على الصحف والأخبار[2].

إذن فالمعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته، وتوجيهه وإعداده للمشاركة في

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص 39.

[2] عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بومنهور، جامعة الإسكندرية ، 2011/2010، ص 17.

حياة المجتمع بشكل مثمر وذلك بما توفره له من أجواء ملائمة للدراسة من خلال تجهيز المؤسسات التربوية بكل ما تتطلبه من وسائل[1].

ج- **المادة الدراسية:** هي ركن أساسي من أركان عملية التدريس ولا يستطيع احد التقليل من أهميتها إذ لا يمكن أن يكون هناك تدريس بدون معرفة أو وسيلة.

لكن السؤال الذي يبقى مطروح، هل المادة الدراسية غاية أم وسيلة؟ وهل الغاية من التدريس هي إنهاء المقررات؟ أم أننا نستخدم المقررات لتحقيق أهداف معينة؟.

يجب أن يتيقن المعلم أن المادة والمقررات الدراسية هي أدوات في يده ويد المتعلمين لتحقيق أهداف تحتمها ظروف المجتمع الذي نعيش فيه.

والمادة الدراسية هي عينة ممتازة لمجال معرفي معين لا بد أن تكون لها وظيفة في حياة المتعلم، ولهذا فما الفائدة وما قيمة حشو أذهان المتعلمين بمادة دراسية ليست هي كل ما يحتاجه المتعلمون.

إذن لا بد علينا أن نغير نظريتنا إلى المادة وذلك بجعلها وظيفة في حياة المتعلمين وأداة لإشباع حاجاتهم وأداة لتحقيق التغيير المرغوب به في سلوكاتهم[2].

د- **البيئة التعليمية:** ونقصد بها تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في خلق مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان التدريس بشكل يسهل عملية حدوث التعليم والتعلم.

فالبيئة والمناخ الذي ندرس فيه يلعب دورًا كبيرًا في عملية التعلم، فمثلًا الرياضيات تدخل في كل مناشط الحياة وقد يندهش المتعلم إذا عرف أن كم التطبيقات الرياضية التي يمارسها في الحياة وهو لا يدري أنها رياضيات وكذلك عندما يدرك العلاقة بين الحساب والمصرفة الرياضية[3].

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المرجع السابق، ص 45.

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المرجع السابق، ص 43-44.

[3] عبد الحميد حسن شاهين، اِستراتيجيات التدريس المتقدمة واِستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، المرجع السابق، ص 17.

إذن أركان التدريس ترتبط اِرتباطًا عضويًا ومتفاعلًا فلا يمكن أن تكتمل عملية التدريس إن غاب ركن من هذه الأركان.

8- أهداف التدريس:

الهدف من التدريس هو تلك الرغبة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وتظهر عليه سلوكات المتعلم إذ أنّها تُصاغ كتغيرات سلوكية في المتعلم كالتغيير في سلوكية (الفهم، وسلوك المعرفة، وسلوك التطبيق) وتتمثل أهداف التدريس في: أهداف عقلية، أهداف وجدانية وأهداف مهارية[1].

أ- **الأهداف العقلية:** وهي الأهداف التعليمية أو المعرفية، والأهداف المعرفية ترتبط بالجانب المعرفي في العملية التعليمية التربوية، وهو ما يسمى بالناتج المعرفي للمتعلم أي مدى تمكن الطلاب من أساليب اللازمة لحل الواجبات الدراسية، وتحقيق قدرات الطلاب على التعلم الذاتي والاِنتقال من مستوى إلى آخر.

ب- **الأهداف الوجدانية:** وهي كالآتي:

- اِستعداد التلميذ للتفكير والاِهتمام للمشكلات الموضوعية.
- الاِشتراك في المناقشات المختلفة والمحافظة على درجة عالية من الاِنتباه للوصول إلى الحل.
- تحمل المسؤوليات الإجتماعية داخل الفصل الدراسي.
- أن يكون التلاميذ منتجين في العمل الجماعي، نشطين في التعليم التعاوني.
- أن يكون هناك تغيير في القيم إلى الأحسن وذلك من خلال اِكتساب أساليب للتعامل والتفاعل مع الآخرين[2].

[1] الشمري هدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 132، 136.

2 سليمان علي السيد، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 63.

ج- **الأهداف المهارية:** هنا يتم التركيز على تحويل التعلم النظري إلى تطبيقي أي ممارسة تطبيقية في الواقع، فالتلميذ لا يتعلم الكتابة إلا إذا كتب ولا يتعلم القراءة إلا إذا قرأن ونفس الشيء يمكن أن يُقال عن إجراء التجارب العلمية وفي مجال العلوم وغيرها وبِاحتساب السلوك الممارس تتحقق الفائدة من التعليم.

9- أسس التدريس:

لكي يكون التدريس أكثر فعالية في تحقيق أهدافه العلمية التعليمية لا بد أن يقوم على مجموعة من الأسس التي يمكن تحديدها فيما يلي:

- **رصد الخلفية المعرفية للطالب والتأسيس عليها:** حيث يقضي التدريس الناجح أن يقوم التعلم الجديد على التعلم السابق، وتنظيم البيئة المعرفية للمتعلم، وهذا يتطلب رصد البُنى المعرفية للطلبة قبل التعلم الجديد وتحديد إمكاناتهم واِهتماماتهم ثم العمل على تنميتها.
- **وضوح أهداف التدريس:** إن سمات العمل الناجح أن يكون موجهًا نحو أهداف واضحة لذلك فإن نجاح التدريس وزيادة فاعليته يقتضي أن تكون أهدافه واضحة في ذهن المتعلم والمعلم ولا يشوبها أي غموض، لأن وضوح الأهداف بالضرورة يؤدي إلى توجيه مسار العمل واِختيار أساليبه وأدواته الملائمة.
- **إثارة دافعية المتعلمين وتحفيزهم نحو التعلم:** قد أثبتت الدراسات أنه من بين العوامل المؤثرة في التعلم دوافع المتعلمين نحو الاِهتمام ومدى قوتها.
- **إيجابية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية:** فمن الأسس الأساسية للتدريس الفعال الحرص على أن يكون المتعلم إيجابيًا في الموقف التعليمي، مشاركًا فاعلًا نشطًا فيه حتى يكون أفضل قدرة على الإنجاز.
- **إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم.**

- **وظيفة التدريس:** يكون التدريس أكثر فعاليّة إذا ما كان وظيفيًا، ويقصد بالوظيفة أن يكون المتعلم متمكنًا من توظيف ما يتعلمه وتسخيره لمواجهة مواقف يمكن أنتواجهه في حياته.
- **ملائمة مادة التعلم قدرات المتعلمين وخصائص نموهم:** فلا تكون فوق قدراتهم فيشعرون بالإحباط عندما يتعرضون لتعلمها.
- **مراعاة الفروق الفردية.**
- **تحدي قدرات الطالب وإشباعها.**
- **أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية:** فبه تبدأ وتنتهي وأن يبتعد المدرس عن الإلقاء والتلقين.
- **سيادة النظام وإيجابية العلاقة بين المدرس والطالب في عملية التدريس.**
- **مرونة الخطة التدريسية.**
- **اِستمرار التقويم:** يفي أن تكون عملية التقويم في التدريس مستمرة لتوفير التغذية الراجحة، فضلًا عن قياس التعلم وأخذ نتائج التقويم بعن الاِعتبار عند التخطيط للدروس اللاحقة ومراعاته[1].

[1] الطشاني عبد الرزاق الصالحين، طرق التدريس العامة، جامعة المختار، البيضاء ليبيا، ط1، 1998، ص 25.

المبحث الثاني: طرائق التدريس:

تشكل طرق التدريس مكونًا هامًا من مكونات المنهج وتتجلى أهيمتها في التأثير المتبادل بينهما وبين مكونات المنهج الأخرى، فلكل موضوع طرقه المناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه ولذلك يجب على المعلم أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صياغة أهداف الدراسة ويوطن نفسه على اِمتلاك مختلف طرائق التدريس لتمكين المتعلمين من اِستيعاب المعارف واِكتساب المهارات وتحقيق أهدافه، وتعتبر طريقة التدريس ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية والتربوية وتنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد التلميذ على فهم المادة المتعلمة واِستيعابها، لذا فغن نجاح العملية التعليمية منوط باِختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ والمادة التعليمية والبيئة المتوفرة وكذلك باِختيار الوسائل المعينة التي من شانها تحفيز التلاميذ واِثارة اِهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخّاة، ولا بد أن يكون وراء كل طريقة تدريسية أستاذ مبادر مضطلع على كل ما هو جديد في عالم التربية.

1- تعريف الطريقة:

أ- **لغة:** أجمعت المعاجم العربية القديمة كالصحاح ولسان العرب على أن الطريقة هي المذهب والسيرة والمسلك والحال، وجمعها طرائق.

جاء في لسان العرب، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال،ويقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة[1].

جاء في التفسير أن الطريقة الرجال الأشراف معناه بجماعتكم الأشراف والعرب تقول الرجل الفاضل،: "هذا طريقة قومه، وطريقة القوم أمثالهم وخبارهم، وهؤلاء طريقة قومهم وإنما تأويله هذا الذي ينبغي أن يجعله قدوة وسلكوا طريقه[2].

[1] لسان العرب، اِسبن منظور، ج5، ص 596.

[2] المصدر نفسه، ص 596.

وفي قوله تعالى ﴿**وَيذهَب بِطَرِيقَتِكُم المثلى**﴾[1]، وقال الأخفش أي: سنتكم ودينكم وما انتم عليه.

وأيضًا في قوله تعالى ﴿**وَلَوْ اِسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَة**﴾ وتعني طريقة الهدي وجمعها طرائق وليست طرق لأن هذه الأخيرة جمع طريق[2].

وبالنسبة لـ (P.Miun) الطريقة هي مجموعة من الوسائل المستعملة للتعلم أو علاج فردي أو تفاعلي للوسائل والعتاد[3].

ب- اِصطلاحًا:

هي جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات، أو هي الجهد المبذول من أجل تحقيق أهداف، أي هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدوا آثارها على ما يتعلمه التلميذ، وتظم الطريقة عادة العديد من الإجراءات كالقراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة واِستخدام الوسائل التعليمية وغيرها[4].

وتُعرّف أيضًا على أنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واِستخدام الوسائل والأنشطة المختلفة وفقًا لخطوات المواقف التعليمية والإقبال واِستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقًا لخطوات منظمة اِكتساب المعرفة والمهارات والإتجاهات المرغوبة.

إن الطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين اكبر عدد ممكن من المادة العلمية الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع

[1] خالد البصيص، التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر، الجزائر، 2004، ص 139.

[2] محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير درس التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء للنشر، مصر، 2004، ص 11.

[3] خالد البصيص، المرجع السابق، ص 139.

[4] محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واِستراتيجياته، ط3، دار الكتاب الجامعي، العين، 2002، ص 12.

الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي جزءًا من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده.

وهكذا فإن الطريقة تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واِستخدام الوسائل والأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الإتصال الجيد مع المعلمين لتمكينهم من التعلم.

2- مفهوم طرائق التدريس:

تعتبر طرائق التدريس من الإجراءات الصفية التي يحددها المدرس في تخطيطه للدرس والمساهمة في نجاح الموقف التعليمي، فهي تلعب دورًا أساسيًا ومهمًا في تناول المادة العلمية، وفي تنظيم الحصة الدراسية لذلك تعتبر أداة ضرورية وفعالة لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.

وتُعرّف أيضًا على أنها المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي من معرفة ومعلومات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر[1].

ويعرّفها **محي الدين أبو صالح** بأنها نظام الخطوات التدريسية الذي يمكن تكراره في المواقف التعليمية المتشابهة والموجهة بقصد ووعي لتحقيق هدف أو عدة أهداف[2].

والطريقة في التدريس مجموع القواعد والإجراءات التي يقوم بها المدرس بقصد تنظيم عمله لبلوغ هدف تربوي، وهي أهم منها من الأعمال الأخرى لأنها تمس الإنسان مباشرة (الفرد والمجتمع) وآثارها السلبية والإيجابية تظهر آجلا أم عاجلاً، فيختار المدرس عادة طريقة التدريس بهدف توجيه النشاط التعليمي الذي يهدف من وراءه إلى تكوين التلاميذ

[1] أفنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ط1، ص 176.

[2] أبو صالح محي الدين، أساسيات في طرق التدريس، ط2، دار الهدى، ص 36.

وتنميتهم ولكنه يعلم أن هذا لا يكفي إلّا إذا أسهموا هم بأنفسهم بذلك وهكذا تصبح الطريقة تفاعل بين المعلم والمتعلم (التلميذ) إضافة إلى مادة التعليم بينهما[1].

ويعرّفها ممدوح سليمان بأنها الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المهج للتلميذ، والمقصود بالمنهج في هذا التعريف المادة التعليمية التي يحتويها المقرر الدراسي[2].

3- أسس اِختيار الطريقة:

هناك عوامل كثيرة يجب مراعاتها عند اِختيار طريقة التدريس المناسبة، فالمعلم الناجح لا بد له معرفة هذه العوامل حتى يمكنه اِختيار الطريقة المناسبة، ومن بين هذه العوامل:

أ- **الهدف التعليمي:** لا توجد طريقة تدريسية بعينها يمكن بها تحقيق أي هدف تعليمي، فالهدف المعرفي مثلًا يحتاج إلى طريقة تدريسية مغايرة لتلك التي تستخدم لتحقيق الهدف الوجداني أو الهدف النفسي الحركي، إذ على المعلم أن يحدد الأهداف التعليمية التي يريد تحقيقها ومن ثمة اِختيار الطريقة الملائمة[3].

ب- **المحتوى:** تختلف طريقة التدريس المتبعة وفقًا لِاختلاف المادة الدراسية، فالمواد الدراسية منها النظرية ومنها العلمية والمخبريّة، ولكل منها طريقة تدريسية مناسبة، فالمعلم هو الذي يقوم بالإطلاع على المادة الدراسية ومن ثمة اِختيار الطريقة المناسبة له.

ج- **موقع الحصة في جدول الحصص وعدد التلاميذ:** عدد التلاميذ في الغرفة الصفية يحتم على المعلم اِتّباع طريقة تدريسية تتناسب مع هذا العدد، كما أن ترتيب الحصة في الجدول

---

[1] رشراس أنيس عبد الخالق، أبو طالب محمد سعيد، علم التربية التطبيقي مناهج وتكنولوجيا، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 2001، ص 96.

[2] سليمان ممدوح، أثر إدراك الطالب والمعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واِستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي،م العدد 24، 1998، ص 124.

[3] فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم، أساليب، طرائق)، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 21.

الدراسي اليومي له الأثر البالغ من حيث حيوية التلاميذ ونشاطهم وتفاعلهم فالحصة الأولى تختلف عن الحصة الأخيرة.

د- **المرحلة الدراسية:** لكل مرحلة عمرية خصائص ومميزات تختلف عن المرحلة العمرية السابقة، لهذا فتلاميذ المرحلة الإبتدائية لهم خصائص تختلف عن تلاميذ المرحلة الأساسية من حيث النمو في التفكير والوعي والإدراك، ومن هنا نفهم أن الطريقة التدريسية المتبعة مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية لا تصلح مع تلاميذ المرحلة الثانوية مثلًا.

هـ-**الفروق الفردية:** إن الطلبة يختلفون من حيث مستوى القدرة والإدراك والميول والحاجات والإستعداد، فعلى المعلم أن يلجأ إلى طريقة تدريسية مناسبة لمراعاة هذه الفروق الفردية وتجاوزها.

و-**شخصية المعلم ووقت الحصة:** لشخصية المعلم ووقت الحصة أثرهم في تحديد طريقة التدريس، فالمعلم المتسلط يختار طريقة المعلم الديمقراطي، كما أن زمن الحصة غذا كان حصتين متتاليتين لا بد أن يجعل ذلك المعلم يفكر بطريقة تدريسية تختلف عن تلك التي يستخدمها لو كان الزمن حصة واحدة[1].

4- الفرق بين الإستراتيجية والطريقة:

الإستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية[2].

إذن الإستراتيجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف والإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته، وتعني كذلك فن اِستخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، وعليه فإن

[1] فوزي أحمد سمارة، المرجع السابق، ص 22-23 .

[2] صفوت توفيق هنداوي، اِستراتيجيات التدريس، مذكرة ماجيستر في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، ص 7

اِستراتيجية التدريس هي مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس[1].

ويشير مصطفى عبد القوي إلى أن اِستراتيجية التدريس تحتوي على مكونين أساسيين هما الطريقة Methology والإجراء Procedure اللذان يشكلان معًا خطة لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي، وعليه فإن الإستراتيجية تتكون من:

- الأهداف التعليمية
- الأفعال التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقًا لها في تدريسه.
- الأمثلة والتدريبات المستخدمة للوصول إلى الهدف
- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.
- اِستجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

وبالتالي فإن الإستراتيجية هي مجموعة الأمور والإجراءات والحركات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من المادة المتعلمة وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية[2].

أمّا طريقة التدريس فهي كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والخبرات التربوية لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.

وعليه فإن الإستراتيجية أشمل من طريقة التدريس لأن الإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة لمختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي[3] .

5- أهمية طرائق التدريس:

[1] طه علي، حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مطبعة الشروق، 2005، ص 93.

[2]

[3] الحريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، 2010، ص 40.

إن أهمية التدريس تبرز بالقدر الذي تحقق فيه الأهداف المقترحة حسب المحتوى الذي تنقله تلك الطرائق والتي تحتل بين بعض عناصر العملية التعليمية موقعًا مهمًا لأنها لا تعبر عن التقنيات النفسية التربوية العالية فحسب بل تصور فلسفة التربية من خلال تكوين المفهوم حول الإنسان ككائن حي قابل للتحسن من حيث المفهوم الإنساني الإجتماعي فالطريقة دون فلسفة متفائلة حول الإنسان نهج تصبح نتاجًا لا إنسانيًا.

فوظيفة الطريقة التربوية ليست نقل محتوى التعليم فحسب بل هي عنصر تكويني محدد من خلال قيمتها العلمية ومن خلال تجسيدها في اِتجاهات وتصرفات عقلية وحسية وحركية ووجدانية للتلاميذ[1].

6- المبادئ التي تقوم عليها طرق التدريس:

هناك مجموعة من المبادئ تتأسس عليها طرق التدريس وذلك لما لها من أثر بليغ في عملية التدريس وكذلك لتحقيق التعلم الجيد، وهذه المبادئ نتطرق إليها فيما يلي:

- التخطيط المسبق المبني على أساس جعل المتعلم فعلًا والتعليم منتجًا.
- تحديد أهداف التعليم في ضوء حاجات المتعلمين وما تقتضيه أهداف العملية التربوية.
- الربط بين المتغيرات المساق الدراسي (المدخلات) بما فيها طبيعة المتعلمين وطبيعة المنهج، المنهج والبيئة التعليمية وبين المتغيرات الإجرائية كحماس المعلم ووضوح الشرح واِستخدام الأسئلة، واِستخدام التعزيز واِستراتيجية إدارة الصف وضبطه وإسهام الطلبة وتفاعلهم ، والمتغيرات الإنتاجية (المخرجات) التي هي في التدريس متغيرات قصيرة المدى ومتغيرات بعيدة المدى.
- إحداث الأثر المطلوب في المتغيرات الإنتاجية (المخرجات) بمعنى أن طريقة التدريس الجيدة هي لا تقف عند حد التخطيط والتنفيذ وإنما يراد منها إحداث الأثر المطلوب وهذا

[1] أبو طالب محمد سعيد، شراس أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي، مناهج وتكنولوجيا، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص 95.

يعني أن أثرها يقاس بمستوى إنجازها وفي ضوء هذا المفهوم فإن المدرس لا يقتصر دوره على الإلمام بالمادة والقدرة على تدريسها وإنما على الأثر الذي يظهر على أداء التلاميذ بعد العملية التعليمية التي يؤديها المدرس، ويشترك فيها التلميذ بفاعليته، وبناءًا على هذا فإن المدرس لكي يكون مدرسًا فعّالًا فإن ذلك يقتضي منه التمكن من الكفايات المعرفية والأدائية وكفايات الإنجاز التي تتمثل في إحداث الأثر المطلوب الذي وصفته الأهداف التعليمية[1].

- الإرشاد والتوجيه، بحيث يتحمل المعلم قدرًا كبيرًا في موضوع الإرشاد والتوجيه لكل مشاكل التلاميذ الصحية والإجتماعية وتوجيههم التعليمي واِختيارهم للمهنة.
- معرفة المعلم لحاجات المتعلمين وخصائص نموهم وفروقهم الفردية.
- إفساح المجال للمتعلم في الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية من خلال قيام المعلم بتكليف المتعلم[2].
- التقويم البنائي أو التكويني المستمر في ضوء ما تظهره نتائج التقويم والتغذية الراجحة.
- وضع الخطط الكفيلة بتحسين طرق التدريس وتطويرها في ضوء ما تظهره النتائج ومتطلبات مسايرة ما هو جديد، مواجهة الحاجات المستجدة في الحياة[3].

بناءًا على ما سبق نستنتج أن مبدأ التدريس يشتق من المنظور النفسي التعليمي إذا يتم التشديد فيه على تحديد السلوك داخل غرفة الصف والربط بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها وأن جوهر التدريس يرتبط بقدرة المعلم على إرساء تجربة تعليمية تحقق مخرجات تعليمية مطلوبة، وهكذا نجد أن المتعلم الجيد هو ذلك الذي يستطيع اِستخدام ما تعلمه وأن المعلم الجيد هو المعلم القادر على إثارة المتعلم نحو التعلم وجعله نشيطًا ومتفاعلًا.

---

[1] جريس كارياكو، التعلم الفعال بين النظرية والتطبيق، ترجمة، وليد العمري، ط1، دار العين، الإمارات العربية، 2005، ص 26.

[2] عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997، ص23.

[3] محسن علي عطية، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 67.

7- العوامل المؤثرة في اِختيار طرق التدريس:

إن طرائق التدريس وأساليبها متعددة ، فلا يوجد طريقة من بينها هي الأفضل دائمًا وهذا بحكم العوامل التي تؤثر فيها وتحكم المدرس في اِختيارها وهي:[1]

أولًا: الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج: فهي تؤكد على أن المدرس هو محور العملية التدريسية ومصدر للمعلومات أما الطالب فهو المتلقي.

ثانيًا: الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها: تعتبر عاملًا مؤثرًا في اِختيار طريقة التدريس ومن ثمة اِختيار الأسلوب التدريسي الذي يلاءم الطالب.

ثالثًا: المنهج والزمن: يقتضي طريقة لا تستغرق وقتًا طويلًا حتى يتم اِنجاز المنهج في الوقت المحدد.

رابعًا: المادة ونوعها: تتطلب من الأستاذ أن تكون له دراية بالطريقة المناسبة في تدريس مادته[2].

8- الطريقة الجيدة في التدريس:

إن اِختلاف عناصر الموقف التعليمي ودخول متغيرات كثيرة ومتنوعة في عملية التعلم يوضح بعدم وجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائمًا، فالطريقة التي تلاءم مادة لا تلاءم مادة أخرى والتي تلاءم مرحلة دراسية قد لا تلاءم مرحلة دراسية أخرى والتي تستجيب لأهداف معينة قد لا تستجيب لأهداف أخرى[3].

---

[1] محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006، ط1، ص 65.

2 المرجع نفسه، ص 62.

3 عبد الحميد قايد، رائد التربية وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، دط، 1984، ص 185.

ولكن من خلال كل هذا يمكن وضع مؤشرات عامة تحدد معالم الطريقة الجيدة في التدريس، والقول أن الطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل وهي التي تتوفر على شروط تجعلها فاعلة وهي:

- أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد.
- أن تتلاءم مع قدرات المتعلمين وقابليتهم.
- أن تعتمد الإنتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء.
- أن تتدرج من المحسوس إلى المجرد.
- أن تحث الطالب على التفكير الجيد والوصول إلى نتائج.
- أن تسهم في الربط بين الجانبين العلمي والنظري للمادة.
- أن تساعد الطلبة في تفسير النتائج التي توصلوا إليها[1].

[1] محسن عطية، مرجع سابق، ص 65.

المبحث الثالث: أنواع طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلميذ:

1-أنواع طرائق التدريس:

إذا كان للحداد طريقته في صنع الأدوات الحديدية وللنجار طريقته في صنع الأبواب والنوافذ، وللصياد طريقته في صيد الأسماك، فللمعلم أيضًا طريقته في التدريس.

إن نتاج الحداد والنجار والصياد أشياء مادية تلمس وتستعمل أما نتاج المعلم فغير ملموس، إنه نتاج إنساني، داخلي، قدرات اِتجاهات وقيم تظهر في السلوك الخارجي، وعليه يغدو واضحًا إلى أي حد تختلف طريقته المعلم ونتاجه أيضًا، وصعوبة تقييم هذا النتاج بسبب الإختلافات الإجتماعية والثقافية والفردية بين الأفراد والمجتمعات[1].

ولقد شاع اِستخدام عدد من طرق التدريس في العملية التعليمية، هذه الأخيرة نجاحها يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتابة المدرسي، وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصيتهم فإن هذا التفاوت من حيث الطريقة يكون أبعد أثر، ولقد تعددت طرائق التدريس وتنوعت مع مرور الزمن ومن بين هذه الطرائق:

أولًا: طريقة حل المشكلات:

تُعتبر طريقة التدريس بأسلوب حل المشكلات من أكثر الطرق التدريسية شيوعًا في العديد من الدول المتقدمة ويعود ذلك إلى فكرة مضمونها أن التعلم عن طريق تعريض التلميذ إلأى كم متواصل من المشكلات يجعله مع الوقت أكثر قدرة على التكيف مع واقع العمل الفصلي بعد تخرجه من المؤسسة التعليمية.

[1] كمال عبد المجيد زيدون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للطباعة والنشر، شاعر عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط1، 2003، ص 303.

وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الذاتية كما أنها تصلح لتدريس مواد العلوم والرياضيات والتربية الإجتماعية، وفي هذه الطريقة يجب على الأستاذ توضيح الأهداف قبل اِستخدامها، كما أنه لا بد أن يعي الخبرات التعليمية السابقة لدى الطالب قبل وضع المشكلة.

فحل المشكلات هو نشاط وقتي يرتبط بالموقف المشكل ويقوم على اِستخدام كل من المعلومات المختزنة في الذاكرة قصيرة المدى والمحددات التي تحكم نشاط حل المشكلات.

والتدريس القائم على حل المشكلات يعتمد على علم النفس والمعرفة كأساس نظري له، والتركيز لا يكون في معظمه على ما يعمله التلميذ (سلوكهم) وإنما على تفكيرهم (تكويناتهم المعرفية) أثناء قيامهم بالمهام وعلى الرغم من أن دور المعلم في الدروس المعتمدة على المشكلة يتطلب عرض الأشياء على الطلاب وشرحها إلّا أنه يتطلب بدرجة كبيرة أن يعمل كمرشد ومسير[1].

أ- **مرحلة التخطيط:** وتشمل ماهية المشكلة وتحديدها، ويتم هذا بالتعاون بين الأستاذ والتلاميذ يضمن نشاط التلاميذ وإقبالهم على دراسة المشكلة.

ب- صياغة الفروض: صياغة الفروض التي يحتمل الوصول إلى حلها.

ج- **جمع البيانات:** تتمثل جمع البيانات والمعلومات التي ترتبط بالإيجاب أو بالسلب مع تلك الفروض وهذه البيانات تأتي نتيجة للتحليل والملاحظة والتجريب والمناقشة والقراءات وغير ذلك من مصادر المعلومات.

د-اِختيار صحة أو خطأ تلك الفروض: بحيث يجري اِستبعاد الفروض التي يثبت أنها خاطئة وبقاء الفرض الذي ثبت صحته.

[1] عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، ط2، الجامعة الجديدة الإسكندرية، مصر، 2007، ص 40.

هـ- اِستخلاص النتائج: وفي هذه المرحلة يتم تجميع البيانات واِستخلاص النتائج وإرجاعها لأسبابها لمعرفة الآثار التي تترتب على النتائج بعد تحديدها، وهذا ما يساعد التلاميذ على معرفة الأسباب المسؤولية عن وجود المشكلات هذه المشكلة محل الدراسة[1].

مزايا طريقة حل المشكلات: من مزايا هذه الطريقة نجد:

- تنقل مسؤولية التعلم من المعلم إلى الطالب.
- إثارة الدافعية للمتعلم.
- تنمية المعلومات لدى الطالب.
- يعتبر المعلم أحد مصادر التعلم وليس المصدر الرئيسي فيها[2].

عيوبها: رغم المزايا التي تتميز هذه الطريقة فإن هذا لا ينكر أن لها عيوب وتتمثل عيبوها في:

- عدم وجود الكفايات اللازمة عند جميع المعلمين لتنفيذ هذه الطريقة.
- وجود صعوبة عند التلاميذ ذوي القدرات المحددة في التعليم بهذه الطريقة[3].

ثانيًا: طريقة التدريس الحوارية (المناقشة):

تقوم هذا الطريقة على الحوار وتعتمد على معارف التلميذ وخبراته بغية فهم واِستيعاب المعارف الجديدة، مستخدمًا الأسئلة والأجوبة لتحقيق الهدف المراد الوصول إليه[4].

وتسمى أيضًا بالطريقة الجدلية، وهي تستند إلى الفلسفة "سقراط" الذي كان يولد المعارف بالحوار والنقاش بينه وبين طلابه، وهكذا يقوم الحوار على إدارة المعلم للحوار المناسب

[1] مجدي عزيز إبراهيم، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص 59.

[2] فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم، أساليب، طرائق)، مرجع سبق ذكره، ص 125.

[3] المرجع نفسه، ص 126.

[4] صبري الدمراش، تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية، القاهرة، مكتبة خدمة الطالب، ط2، 1989، ص 364.

ومشاركة الطلاب في حوار الجدل والنقاش ونزول المعلم غلى مستوى طلابه خلال هذه المحاورة ثم الإرتفاع بهم إلى مستوى أفضل[1].

خطوات تنفيذ المناقشة:

تقوم المناقشة على خطوات هي:

- يحدد المعلم أهداف المناقشة.
- يقسم المعلم موضوع المناقشة إلى عدة أفكار او عناصر فرعية، كي يتمكن من تحليل محتوى الكتاب المقرر.
- يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين مع الإتفاق مع المعلمين على قواعد المناقشة.
- يناقش المتعلمون كل عنصر على حدة في ضوء الأسئلة المطروحة.
- يلخص المتعلمون ما توصلوا إليه مع ربط الأفكار والمفاهيم.
- يستخلص المتعلمون الإستنتاجات والتوصيات في ضوء عناصر المناقشة.

أنواع وتصنيفات المناقشة:

1- **المناقشة المقيدة:** تدور حول الموضوعات المقررة على المتعلمين في المنهج الدراسي.

2-**المناقشة الجماعية:** حيث تستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة الفصل ثلاثين تلميذًا فاكثر أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة لهم.

3-**المناقشة المفتوحة:** وتدور حول موضوعات وقضايا عامة.

4-**المجموعات الصغيرة:** تستخدم في حالة ما إذا كان الفصل يقل عن ثلاثين تلميذًا حيث تجلس كل مجموعة من خمسة إلى سبعة تلاميذ على شكل دائري أو على شكل

[1] طه علي حسن الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مرجع سبق ذكره، ص 92.

حرف U وتناقش كل مجموعة عنصرًا من عناصر الموضوع وتقدم تقريراً عمّا توصلت إليه في نهاية المناقشة[1].

أهداف طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة أهداف جمّة نذكر منها:

- تساهم في زيادة التحصيل المعرفي للتلميذ.
- تنمي في الطالب الثقة بالنفس.
- تشجع التلاميذ على التحليل وإتخاذ القرار.
- تدربهم على ممارسة أنماط التفكير العلمي المنطقي والإبداعي.
- تدرب الطلاب على العمل التعاوني بروح الفريق.
- تدريب الطلاب على اِحترام الرئيس والمحافظة على النظام[2].

شروط نجاح الطريقة الحوارية (المناقشة): لأجل نجاح المناقشة وتحقيق أهدافها وجب على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية[3]:

- القدرة على تحديد المشكلات المطروحة وتحليلها وتقويمها.
- الإجابة على الأسئلة المطروحة.
- الإلتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.
- تقبل آراء الآخرين واِحترامها دون اِنفعال أو عصبية.
- اللباقة وحسن التصرف في إدارة المناقشة
- تدعيم الأفكار المطروحة بالحجج والبراهين والشواهد.

[1] عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدم واِستراتيجية التعلم وأنماط التعلم، مرجع سبق ذكره، ص 113.

[2] محمود طاقش الشقيرات، اِستراتيجية التدريس والتقويم، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، 2009، ص 198.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010ن ص 165.

فطريقة المناقشة عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم وهي من الطرائق التي تتطلب من المعلم الكثير من المهارات من أجل العملية التعليمية.

إيجابيات وسلبيات طريقة الحوار (المناقشة):

إيجابياتها:

- تكسب القدرة على تعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة والقدرة على تعزيز المعلومات التي يمتلكها الطالب.
- يتعرف المدرس على مواطن القوة لدى تلاميذه، فيعززها ويتعرف على مواطن الضعف فيعالجها.
- تنمي عند التلميذ الجرأة في الكلام والتحدث أمام الآخرين وبالتالي تصقل شخصيته.
- أنها وسيلة لتدريب الطلاب على الأساليب النيابية والقيادية[1].

سلبياتها:

تتصف طريقة الحوار ببعض النقائص والسلبيات في التعليم مما يعرقل العملية التعليمية وأهم هذه النقائص نجد:

- أنها طريقة تتطلب وقت وجهد متواصلين لإعداد الدرس وتنفيذه، كما أن أغلب المتعلمين يستغلون جو الحوار والنقاش لإثارة الفوضى والتقليل من شأن المعلم واِحترامه، وتعصب بعض المتعلمين لآرائهم بقصد الغلبة والإقلال من شأن المحاور المقابل[2]، وهذا يسبب الضيق والإحراج للمعلم والمتعلمين.
- ومن سلبياتها أيضًا أنها يصعب تطبيقها على المتعلمين غير القادرين على المحاورة والنقاش وبالتالي يصعب على المعلم معرفة مدى فهمهم للمادة التعليمية،

[1] فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم، أساليب، طرائق)، مرجع سبق ذركه، ص 121.

[2] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998، ص 171.

كما أن هناك عيوب أخرى تتمثل في معاناة المعلم عند اِكتظاظ القسم فلا يمكنه تحقيق الهدف التعليمي وممارسة الحوار مع جميع المتعلمين.

ثالثًا: طريقة المحاضرة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق اِستعمالاً وأكثرها شيوعًا بين المعلمين وهي طريقة تقليدية تعتمد على الإلقاء فهي عملية إلقاء المعلومات والمهارات والخبرات من المعلم إلى المتعلم، ويطلق على أسلوب المعلم بأنه إلقاء إذا قام بإعطاء المعلومات التي تخص موضوع التعليم بشكل مستمر دون مقاطعة لمدة خمس دقائق أو أكثر.

وتؤكد الدراسات الخاصة بتطور طرق التدريس أن طريقة المحاضرة لا يمكن الإستغناء عنها كليًا لا سيما وخاصة إذا كانت بمعنى "...عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المعلم بأسلوب شيق وجذاب وبطريقة منتظمة ومتربة ومدعمة بالوسائل والأمثلة"[1].

- **دواعي اِستخدام طريقة المحاضرة:**

تدعو الظروف أحيانًا المعلم إلى اِستخدام طريقة المحاضرة كونها إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار والحقائق بطريقة منتظمة من المعلم إلى المتعلم وفيما يأتي نبرز أهم الأسباب التي تدعوا إلى اِستخدام طريقة المحاضرة:

أولًا: إزدحام الفصول الدراسية: عندما تكون الفصول الطلابية مزدحمة بالطلاب بسبب العدد الكبير للمتعلمين فإن ذلك يجبر المعلمين على اِستخدام طريقة المحاضرة في التدريس والإبتعاد عن أسلوب الدروس العملية أو المناقشة لأن هذا العدد الضخم من المتعلمين يصبح من الصعب متابعته وتصحيح أخطائه أو إجراء المناقشة لهم، أو حتى اِستعمال أسلوب الأسئلة والأجوبة لأنه لا يمكن أن يغطي عددًا كبيرًا من المتعلمين[2].

[1] ينظر: فرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2005، ص 92.

[2] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة للنشر والتوزيع، ط2، 1997، ص 59.

ثانيًا: الإقتصاد في الوقت:

إن اِستخدام طريقة المحاضرة يساعد المعلم على الإقتصاد في الوقت إذ يتمكن من تدريس قدر كبير من المادة التعليمية في وقت وجيز، فمثلًا الدرس الذي يحتاج في تدريسه إلى أربعين دقيقة قد شرحه في ثلاث أو أربع دقائق، وهكذا يجد المعلم نفسه مظطرًا إلى اِستخدام هذه الطريقة، بسبب عدم تناسق طول المقررات، أي عدم ملائمة نوعية بعض المعلومات ومستواها للحجم الساعي او الزمن المقرر لها[1].

ثالثًا: عدم توفر الإمكانيات:

إن عدم وجود الإمكانيات المادية لدى المدرسة كالأجهزة التي تستخدم في المختبرات والعروض التوضيحية كالصورة والسينما تدفع بالمعلم إلى اِستخدام المحاضرة.

ضرورة عمل ملخص لمادة ما أو تقديم لها أو الإنجاز بنقاط أو شرح خبرة ما أو تعريف مفهوم وتحتم هذه الحالات على أن لا يكون الزمن المستغرق في ذلك طويلًا[2].

رابعًا: طول المقررات الدراسية:

إن ما يلاحظ على معظم مدارس البلدان العربية إكتظاظ المقررات الدراسية بالمعلومات سواء كانت أساسية أو ما وضع منها للحشو، وأن لا تعتمد على المفاهيم الأساسية للمعلم وترك المتعلم ليبحث ويستنتج ويتوصل بنفسه إلى الفرعيات الصغيرة في العلم مما يزرع في نفسه حب البحث والدراسة وإنما لجا واضعو المقررات الدراسية إلى وضع كل صغيرة وكبيرة داخل هذا المقرر مما أدى إلى حشوه واِكتظاظه بالمعلومات، ويكون المعلم مجبرًا على إنهاء هذا المقرر في وقت محدد هذا ما يجبره على اِستخدام طريقة المحاضرة[3].

[1] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، المرجع السابق، ص 60.

[2] سلمى زكي ناشف

[3] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، المرجع السابق، ص 60.

خامسًا: تفادي المشكلات:

اِستخدام هذه الطريقة (المحاضرة) يساعد المعلم على تفادي المشكلات التي قد تنشأ عند إجراء بعض التجارب، وبعض المعلمين يخشون تحمل المسؤولية في مثل حدوث هذه الحالات ولذلك يلجا إلى اِستخدام طريقة المحاضرة[1].

خطوات طريقة المحاضرة:

تتجلى خطوات هذه الطريقة فيما يلي:

أ- المقدمة:

يمكن أن يصطلح على هذه الخطوة بالتمهيد وهي المدخل للمادة التي يرغب المعلم بعرضها على تلاميذه بغية تهيئتهم و شدّهم نحو الموضوعات المُراد نقلها إليهم وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة أو بطرح أسئلة للتعرف على مدى اِستيعابهم وتحضيرهم للمادة الجديدة ومدى اِكتسابهم للمعلومات الخاصة بالمحاضرة السابقة.

ب- العرض: وهو جوهر ولب الخطة الموضوعة للدرس، ويشتمل على موضوع الدرس وفي العرض يقوم المعلم بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل متسلسل ويوضح المفاهيم الجديدة وعادة ما يتدرج في الشرح من البسيط إلى المركب من اجل تحقيق عملية التواصل والفهم للتلاميذ.

ج- الربط: وهو عملية الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة وإيجاد العلاقة بين أجزائها والموازنة بين عضها البعض لمساعدة التلاميذ كي يكونوا على بينة من هذه الحقائق التي طرحت عليهم وصولًا إلى المفهوم العام والإستيعاب الكامل له.

[1] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات التدريس، المرجع السابق، ص 61.

د-الإستنباط: يقوم المعلم بمساعدة تلاميذه على الإستنباط من خلال إستخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانين العامة والتعميمات.

هـ- التطبيق: وهو آخر خطوة يقوم بها المعلم للتوصل إلى الإستنتاجات النهائية حيث يقوم بتوجيه أسئلة لتلاميذه حول الموضوع الذي تم عرضه وذلك للتأكد من مدى ترسخ المعلومات في اذهان التلاميذ وتقييم مدى فهمهم ومدى نجاحه في شرح المادة.

مزايا طريقة المحاضرة:

تتسم هذه الطريقة بالعديد من المزايا منها:

- طريقة تدريس إقتصادية من حيث أنها تساعد على تغطية حجم كبير من المادة التعليمية المقررة ولا تتطلب إنشاء مختبرات علمية أو شراء مواد وأدوات وأجهزة مخبرية تعجز إمكانات بعض المدارس عن توفيرها[1].
- تسمح بعرض المادة العلمية عرضًا متصلًا منتظمًا.
- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة وخاصة عند عدم توافر بعض الوسائل التعليمية ومصادر التعليم الأخرى.
- تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة الخيالية أو التاريخية.
- يمكن إستخدامها في مجالات عديدة كتلخيص ما سبق للطلبة دراسته وتقديم موضوع علمي جديد[2].

عيوب طريقة المحاضرة:

رغم المزايا التي تتسم بها طريقة المحاضرة إلا أنها تعاني من محددات وتواجه القصور والانتقادات ومن أبرز ما يقال عنها ما يلي:

[1] كمال عبد المجيد زيدون، التدريس نماذجه ومهاراته، مرجع سبق ذكره، ص 314.

[2] المرجع نفسه، ص 314.

- تستغرق المحاضرة زمنًا طويلًا دون أن يقطعها المعلم سؤال أو مناقشة الطريقة التي تعطى بها المعلومات تشجع على الحفظ فقط[1].
- تبعث الملل في المدرس كونه ينتهج طريقًا واحدًا لا يخلو من الروتين في إلقاء الدرس.
- تجمل ميول المتمدرس رغباته وكذا الفروق الفردية، إذ أنها تنظر إليهم جميعًا بنفس المنظور على أنهم سواسية في قدراتهم.
- تهتم هذه الطريقة بالمعلومات لوحدها وتعتبرها غاية في حد ذاتها وتتجاهل الجوانب الأخرى في شخصية المتمدرسين الجسمية أو الإنفعالية وكذا الإجتماعية.

رابعًا: طريقة التدريس بإستخدام المجموعات:

هي طريقة تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتفاوتة، وتظم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة، لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه.

يقوم المعلم بتوضيح موضوع الدرس وأهدافه بصورة إجمالية في بداية الحصة ويوضح الأعمال التي يتناولها في درسه، ويوزعها على المجموعات التي يقوم بتقسيمها من قبل، ويتراوح عدد أفراد المجموعة من ثلاثة إلى خمسة طلاب، ويقوم طلاب المجموعة الواحدة بتنفيذ عمل يحدده لهم المعلم، حيث يتعاونون على إنجازه معًا بروح الفريق الواحد.

ومن خلال هذه الطريقة ينجز المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعة صغيرة من خلال تناولهم أنشطة وأوراقًا للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المُراد تعلمه ومن خلال التعاون يمكن للتلميذ بطيء الفهم والتعلم أن يتعلم من التلميذ المتفوق وذلك من خلال روح المناقشة والحوار والمشاركة[2].

[1] عبد اللطيف حسن فرج.

[2] سميح بكر، إستراتيجية التعليم والتعليم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010، ص 236.

إيجابيات طريقة التدريس بِاستخدام المجموعات:

- من مزايا هذه الطريقة أنها تتيح للتلاميذ طرح ما لديهم من أسئلة .
- تضمن أن المادة التي ستتم تغطيتها تتناسب مع اِحتياجاتهم، كما أن المقابلة تتسم بالمرونة، حيث يمكن أن يطلب من الشخص الذي ستتم مقابلته أن يتوسع في الموضوع وأن يوضح بعض النقاط وأن يعطي بعض الأمثلة[1].
- كما أنها تعوّد المتعلمين التعاون والإعتماد على النفس.
- تعود المتعلمين اِحترام بعضهم البعض.
- تبادل الفائدة، حيث يتعلم بطيئو الفهم من زملائهم فيتحسن مستواهم.

وهنا على المعلم أن يعمل كمستشار للعملية التعليمية وموجهًا لهم، فيقوم بما يلي:

- يتنقل بين المجموعات مراقبًا وملاحظًا وموجهًا ولا يقضي وقته عند مجموعة دون المجموعات الباقية.
- يناقش أفراد المجموعة حول الذي كُلّفوا بتنفيذه ويزودهم بالمعلومات أو التوضيحات المطلوبة للتوصل إلى تنفيذ العمل[2].

وخلاصة القول أن طريقة التدريس هي العرض لمحتوى الدرس والأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، فهي كما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقبلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع كمًا وأكثر فائدة

2-أثر طريقة التدريس على نفسية التلميذ:

تعتمد الإتجاهات الحديثة في التدريس على جعل التلميذ هو محور العملية التعليمية وعلى تعليمه كيف يتعلم وكيف يفكر وكيف يتوصل إلى الحل الصحيح، ويتم ذلك من خلال اِستخدام طرائق التدريس التي ترتكز على التلميذ وتجعله باحثًا عن المعرفة ومفكر وبالتالي

[1] كمال عبد المجيد زيدون، التدريس نماذجه ومهاراته، مرجع سبق ذكره، ص 327.

[2] فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم أساليب، طرائق)، مرجع سبق ذكره، ص 128-129.

تساعده على تعزيز ثقته بنفسه، وعندما تجعل التلميذ محورًا لعملية التعلم فإن ذلك يؤدي إلى تعلم أفضل من خلال إشباع دوافعه وتنمية مهاراته في التفكير والبحث عن المعرفة، فضلًا عن أن ذلك ينمي لديه مفهوم الذات، فيعرف قدراته وإمكاناته من خلال مشاركته وممارسته للتعلم بنفسه مما يعزز ثقته بنفسه[1].

1- نفسية التلميذ وصعوبة التعلم:

تؤثر دوافع المتعلم واِستعداداته وحاجاته وميوله واِتجاهاته على عملية التعلم، وتعدّ الدوافع محركات للسلوك الإنساني يجب مراعاتها في عمليات التعلم، وبالتالي لا بد أن يكون المعلم مدركًا لطبيعة المتعلم وإلا تعذر عليه أن يساعده على التكيف وفقًا للبيئة الإجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها لأن هناك فروق فردية بين المتعلمين في قدراتهم، غذ نجد المتفوقين أو الموهوبين وبطيئي الفهم.

أ- التلميذ الموهوب:

وهو الذي يتصف بالإمتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة[2]، وهو الذي يمتاز أيضًا بالقدرة العقلية التي يمكن بنوع من إختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس.

- القدرة على التفكير والإستدلال.
- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.
- القدرة على الربط بين أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة.
- القدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة.

وللتلميذ الموهوب خصائص عدة، فهو يتعلم القراءة مبكرًا قبل دخول المدرسة ويتعلم المهارات الأساسية أفضل من غيره، لديهم القدرة على التركيز والإنتباه لمدة طويلة وتجدهم

[1] إبراهيم كاظم فرعون الحساني، أثر اِستخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء شخصية الأطفال، العدد 07، 2010، ص 117.

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة، الموهبة والتفوق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2007، ص 39.

أقدر على تفسير التلميح والإرشادات من أقرانهم، ضف إلى ذلك قدرتهم المتميزة على التعامل الجيد مع الآباء والمدرسين والراشدين وتفضيلهم للأصدقاء الأكبر منهم سنًا[1].

هذه الخصائص وجب على المعلم وأولياء الأمور وكذلك المختص أن يلم بها ويتعرف عليها، لأن هذا يعطي الفرصة الكافية لملاحظة الطالب المتفوق، فقوائم المتفوقين غالبا ما تكون بمثابة إرشادات عامة للمعلم وولي الأمر والمختص يستخدمها في ملاحظة سلوك الطالب لتعبر عن تفوقه وموهبته[2].

ب- التلميذ بطيء التعلم:

بطيء التعلم يطلق على التلميذ غير القادر على مجاراة الآخرين تعليميًا أو تفصيليًا في موضوع دراسي وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة، والطلاب الذين يتراوح ذكاؤهم بين 70 و 90 يطلق عليهم مصطلح بطيء التعلم، ويتأخرون صفا أو صفين دراسيين عن المستوى المتوقع لمن هو في عمرهم الزمني، وبطيء التعلم يقصد به أنهم قادرون على الإستفادة من التعلم العادي في الصف الدراسي ولكن بصعوبة كبيرة .

الطالب بطيء التعلم في مادة دراسية علمية قد تجده متقنًا لمواد أخرى خاصة الفن والموسيقى[3] .

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هي أسباب هذه الظاهرة – بطئ التعلم- ؟ وهل هي حالة ميؤوس منها؟ أم هي حالة يمكن معالجتها؟ .

[1] محمد حسين قطناني، تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2009، ص 55-56.

[2] رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبين (أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 27.

[3] عبد الهادي نبيل، بطء التعلم وصعوبته، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000، 1420 هـ، ص 20.

2- أسباب بطء التعلم:

ينظر الباحثون إلى بطيئي التعلم من ثلاث زوايا مختلفة وهي الجانب العقلي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي، أي أن بطء التعلم يعود إلى أسباب إما عقلية او نفسية أو اِجتماعية ولا ننسى أسلوب المعلمين المتمثل في طريقة التدريس، وسنتطرق إلى هذه الأسباب بالتفصيل كما يلي:

أ-أسباب النفسية:

بطء التعلم نتيجة العوامل والظروف والمثيرات الخارجية التي تؤدي إلى الإضطرابات في شخصية الطفل فتسبب الغلق والخوف والإنطواء، وكل هذا يؤدي بالتلميذ إلى عدم مجاراة زملائه داخل الصف والتردد في الإجابة خوفًا من اِستهزاء الآخرين به.

عمومًا أسباب بطء التعلم النفسية تكون نتيجة تعرض الطفل لمواقف سيكولوجية صعبة.

ب-أسباب إجتماعية:

كالتفكك الأسري المتمثل في اِنفصال الزوجين أو موت احدهما أو الخلافات الزوجية ... هذه العوامل تؤدي بالتلميذ إلى اِرتكاب أنواع كثيرة من السلوكات غير السوية في غياب رقابة الوالدين.

ج-أسباب عقلية:

بطء التعلم هو نتيجة تدني القدرات العقلية للطفل وذلك راجع إلى أسباب وراثية[1] والعامل الأساسي في هذا البطء في التحصيل هو اِنخفاض معامل الذكاء.

د-أسباب تربوية:

ويتمثل ذلك بطريقة التدريس وربما يؤدي ذلك إلى عدم إيصال المعلومات إلى التلميذ بشكل صحيح مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم إلى الملل.

[1] عبد الهادي نبيل، بطء التعلم وصعوبته، المرجع السابق، ص 26.

ولا ننسى كذلك الفجوة بين المنهج من ناحية نظرية أو تطبيقية، فقد يكون المنهج المقرر أعلى من مستوى الطالب المعرفي، عدم إستخدام التعزيز من قبل المتعلمين داخل غرفة الصف وبالتالي فإن هذا يؤثر على اِنتباه الطلبة واِهتمامهم ويؤدي إلى وجود طلبة بطيئي التعلم.

3- كيف أتعامل مع بطيئي الفهم؟

تشير الدراسات إلى أن هناك طريقة للتعامل مع التلاميذ بطيئي الفهم وذلك باِتباع سياستين:

أ-**طريقة الدمج:** تعمل هذه الطريقة على إبقاء الطفل بطيء الفهم في الصفوف العادية، والإهتمام بهم أكثر من البقية.

وقد تساءل البعض هل لدى الأستاذ الوقت الكافي للإهتمام الكافي؟ أم يكون ذلك على حساب الطلبة الآخرين؟[1].

وقد كان الجواب على هذا بالنفي، إذ على المعلمين تخصيص حصص إضافية للطلبة ضمن دوام المدرسة أي تدريسهم مسبقا حتى يتسنى لهم مجارات الطلبة الآخرين عندما يأخذون الموضوع أكثر من مرة.

وعند عملية التقويم يجب وضع أسئلة تراعى فيها الفروق بحيث تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

ب- طريقة العزل: ترى هذه الطريقة بأنه يجب إيجاد صفوف خاصة للأطفال الذين يعانون من بطء التعلم ضمن دراستهم العادية، كما تؤكد هذه الطريقة على توزيع الطلبة وتصنيفهم آخذين بعين الاِعتبار الذين يعانون بطء عام والذين يعانون من بطء خاص.

ولقد وجهت عدة اِنتقادات لهذه الطريقة:

[1] المرجع السابق، ص 31.

- يرى بعض الباحثين في مجال علم النفس التربوي بأن عزل الطلبة بطيئي التعلم ضمن المدارس الذين ينتمون إليها ووضعهم في صفوف خاصة يخلق لهم النظرة الدونية وهذا يؤثر سلبًا على سلوكهم وعلى تحصيلهم ويمكن أن ينتج عن ذلك سلوك متمثل بالغيرة والحسد والعدوانية.
- سياسة العزل إذا لم يكن مخطط لها بشكل مدروس تخلق لدى الطلبة نوع من الإرتباك لدى المؤسسة التعليمية خاصة في عملية تنظيم الصفوف التعليمية وأسلوب التدريس.
- طريقة العزل تحتاج إلى مدرسين تكون لهم الخبرة ويكونون مؤهلين في الإلمام بقدرات الطلبة بطيئي التعلم ولديهم القدرات على التعامل معهم، بحيث يؤدي ذلك إلى اِحترامهم وتقبلهم[1].

4-الرسوب المدرسي:

لقد أصبح موضوع الرسوب المدرسي من الموضوعات التي يوليها المربون اِهتمامًا كبيرًا لأنها تقف عائقًا دون تحقيق الأهداف المرجوة من المرحلة أو المادة الدراسية، ويؤثر الرسوب في شخصية التلميذ تأثيرًا غير مرغوب به، وقد بيّنت الدراسات التي تمت في العيادات النفسية على الأطفال كالراسبين أن ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت وأن اِحترام التلميذ لنفسه قد اِنهدم، وأن الرسوب غالبًا ما يؤدي إلى إضعاف شعوره بالأمن الذي هو من متطلبات الصحة النفسية، وقد يؤدي إلى زيادة شعوره بالنقص وكثيرا ما يكون من دواعي سوء تكييفه وتلاؤمه مع الأوساط التي يحتك بها[2].

[1] نبيل عبد الهادي، بطء التعلم وصعوباته، المرجع السابق، ص 31.

[2] محمد زكرياء، تربية وعلم نفس التشريع المدرسي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2008، ص 36.

5-عوامل الرسوب المدرسي:

العديد من الراسبين يدخلون في التخلف العقلي أو الإصابة بعاهة ولكن الأغلبية ليسوا مُصابين لا بعاهة دماغية ولا تخلف معقلي وإنما هناك عوامل تكون سببًا في رسوبهم.

أ-عوامل مدرسية: وتكون إما متعلقة بالمدرسة أو بالمعلم.

ب-عوامل متعلقة بالمعلم:

يعتبر المعلم مسؤولًا عن عدم تأقلم الطفل مع المدرسة، وفي مسؤولًا أيضًا هن رسوبه، فالمعلم نموذج إما يتعلق به الطفل ويحبه أو ينفر منه فشخصيته في هذا المجال يتوقف عليها مدى قبول أو رفض الطفل للتقبل، أو رفض المستجدات والمعارف المقررة في البرامج المسطرة في المناهج التعليمية فالمعلم الكفء هو الذي يتحلى بسلوكات سليمة، وإنفعالات متوازنة تضمن له أداء مهمته ضمن محيط صفي عادة ما يتميز بفروق فردية متباينة، فمتى إستطاع أن ينضم علاقته مع التلميذ يكون قد أدى دورًا متميزًا في جذب التلاميذ ودفعهم إلى التمسك بمقاعد الدراسة، ومتى فشل في هذه المهمة لظروف تتعلق بطريقته في التدريس او بتكوينه يكون مساهمًا في إستفحال ظاهرة الفشل بالنسبة للمتعلمين[1].

ج-عوامل متعلقة بالمدرسة:

إن النظام المدرسي الصارم المتصلب والمنغلق على نفسه لا يساهم أبدًا في ترقية إهتمام المتمدرسين، بل عكس ذلك تمامًا فهو يدفعهم إلى التخلي عن الدراسة في سن مبكر[2].

[1] محمد زكرياء، تربية وعلم نفس تشريع المدرسي، المرجع السابق، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

د- عوامل إجتماعية:

أثبتت أعداد كبيرة من البحوث أن هناك علاقة وثيقة بين المحيط الإجتماعي والنجاح المدرسي مع الفئات الإجتماعية والثقافية، فما هو ملاحظ أن أطفال الريف والفئات المحرومة أقل نجاحًا من أبناء الفئات الغنية.

فالفئتين لا تعطي نفس الأهمية للتمدرس ونتائجه، كما أن المشاكل اليومية التي يعيشها أولياء الطفل تجعله معرضًا أكثر لِإضطرابات مما يؤثر على توازنه ولا يكون في صالحه وانسجامه وراحته النفسية[1].

هـ-عوامل نفسية:

للعوامل النفسية دور مهم في عملية التحصيل والمتابعة، لكن بعضها يسبب لدى البعض النفور والكراهية للدراسة، ومن بينها الإنفعالات الحادة، الإضطراب العصبي وضعف الثقة بالنفس، الخجل، الخوف، ...إلخ.

وترى الأخصائية النفسانية حليمة أعراب أن ظاهرتي الخوف والخجل قد تفاقمتا في الآونة الأخيرة نتيجة المسار العام للحالة الإجتماعية، فالخوف المفرط هو عقدة ذهنية لدى الطفل تؤثر في سلوكه وتصرفاته وتؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي وللخجل هو العقد النفسية الذي يشعر به الكثير، فيجد نفسه حائرًا وعاجزًا عن معالجة المواقف المستجدة داخل القسم أو في محيط المدرسة وينتج عنه في النهاية الرسوب والفشل وقد يؤدي هذا إلى الهروب من المدرسة[2].

[1] بدرة ميموني معتصم، الإضطرابات العقلية والنفسية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر، ط2، 2005، ص 223.

[2] محمد زكرياء، تربية وعلم نفس تشريع المدرسي، المرجع السابق، ص 27.

الفصل الثانـي:

ما هي الطريقة المناسبة والمستخدمة بكثرة في مرحلة التعليم الإبتدائـي؟

طرائق التدريس هي موضوع بحثنا، والمدرسة الإبتدائية هي مجال تطبيقنا كونها التي تقوم بالمرحلة الأولى من التعليم والتربية، فهي تستهدف تربية الأطفال وتعليمهم في سن السادسة، ودورها لا يقتصر على تعليم الأطفال فحسب بل يتعداه إلى تنمية ملكاتهم النفسية والجسمية.

والمرحلة الإبتدائية هي المرحلة الأولى التي يعيشها الطفل يف المدرسة لأن رغباته تكون في إزدياد مستمر، آماله، طموحاته، أفكاره، وهو في حاجة إلى مناقشة، إلى معرفة، إلى الشعور بما حوله، ولا يكون ذلك إلّا بالحوار معهم والإنصات إليهم ليتم إثارة رغباتهم وتحقيقها بدلًا من طمسها بعد سماعها ومناقشة بعض الأمور معهم يترك أثرًا طيب في محبتهم للمدرسة وتجعلهم الطلاب يقبلون على موادهم وعلى المقررات الدراسية بشغف ومحبة وهدوء.

إن معالجة الفوضى في مدارسنا يكون بالحوار معهم، وهناك قصة قصيرة وهي أن طالبًا في مدرسة إبتدائية في شمال غزة كان يسرق طعام زملائه يوميًا وبعد محاورته وإيجاد معالجة للنقص المادي عنده تم علاج الأمر.

إذن من خلال بحثنا هذا وكرأي شخصي يمكن القول أن الطريقة المُثلى والأنسب للمرحلة الإبتدائية وخاصة الطور الثاني هي الطريقة الحوارية لأن هذه الطريقة يتحول المدرس إلى محاور وينزل إلى مستوى التلاميذ، تاركًا لهم الحرية في إبداء آرائهم وإظهار ما يجول بخاطرهم، وأن في هذه الطريقة من حرية وتبسيط وعدم التكلف والسرور ما يجعلها موافقة لصغار الأطفال.[1]

[1] عبد الرحمان عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط3، 2002، ص 134.

ضف إلى ذلك أن للحوار فوائد كبيرة على التعليم والتعلم، حيث تكمن أهميته في كونه يساعد على التفكير وتوضيح الأمور وتوفير قناعة من نوع ما وتبدو أهميته في مجال التعليم.

ويحقق أهداف التعليم، فهو يحقق الأهداف التعليمية بأن يتم التعليم في المدرسة بطريقة صحيحة ويحقق الأهداف التربوية، فالوصول إلى الأهداف التربوية يكون بالحوار والتمسك بالأخلاق الفاضلة.

أهداف نفسية، الإرتقاء بالنفوس وتهذيبها عن طريق المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلمين للوصول إلى أحسن الطرق وأحسن النتائج[1].

والحوار طريقة ناجحة من طرق التعليم المدرسي يعمل على هدوء المستمعين وحسن الإصغاء والنظام الإداري فغن الهدف من النظام الإداري اِمتد ليشمل المهارات الإجتماعية والاِتجاهات والقدرات العقلية للطلاب.

فهو يعتبر من أهم وسائل التدريس، وهو أيضًا وسيلة ناجحة، حيث تعتبر طريقة الحوار والمناقشة من أفضل الطرق العامة للتدريس لِاستناذهما على أسس نفسية سليمة لِاستقدامها للأسئلة.

إن الطريقة الحوارية من أفضل الطرق التي يخطط فيها المعلم مستعينًا بالمتعلمين لتنفيذ العملية التعليمية وتجبر كل من المعلم والمتعلمين على اِحترام احدهما للآخر، وتنتج هذه الطريقة مجالاً عمليا لإبراز بعض الإتجاهات والمهارات والمعارف وممارستها ممارسة حقيقية، وتساعد الطريقة الحوارية على اِكتساب مهارات الإستماع والحوار ، كما أنها تكسب الدّارس أساليب النقاش القائمة على النظام وتتيح للمعلم الفرصة كي يتحدث في موضوعات

[1] ينظر: العبيد إبراهيم بن عبد الله، تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي والمبررات والأساليب، مركز عبد العزيز للحوار الوطني، قسم أصول التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، 2009، ص 107.

تهمه ومشاكل تشغله وبذلك فهو يشعر بقيمة التعلم وأهميته في حياته وإقباله عليه وتفاعله مع الأنشطة التعليمية.

الطريقة الحوارية تقوّي العلاقة بين المعلم وطلّابه وتعطي المعلم فكرة عامة عن شخصيّة طلّابه وطرق تفكيرهم وقدراتهم على الإبداع، كما أنها تقوي روح التعاون بين جميع الأفراد في الغرفة الصفية ومع مرور الوقت يكسر العديد من التلاميذ حاجز الخجل من السؤال خصوصًا عند تقبل المعلم لأسئلة الطلاب دون اِستهزاء أو توبيخ.

إذن من الحيّز الذي تلعب فيه الطريقة الحوارية دورًا مهمًا هو المدرسة الإبتدائية، أي أن الطريقة الأنسب لمرحلة التعليم الإبتدائي هي الطريقة الحوارية لن التلميذ في بداية التعلم يحتاج إلى مهارة وثقافة الحوار وتنميتها بطريقة صحيحة متماشية في عملية التدريس.

خاتمـــــــــــة

خاتمة:

في الأخير نستنتج أن عملية التدريس نظام أو نسق يتكون من مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية على تنظيم الحصة التدريسية وإختيار طرق التدريس المناسبة.

كما نستنتج أيضًا أن طرق التدريس متعدّدة ومتنوعة ولكل طريقة أسلوب يميزها عن غيرها من الطرق، وكل طريقة تلعب دورًا مهمًا في عملية التدريس وهذا بالإعتماد على الطريقة التي يتبعها المدرس لتحقيق الأهداف وكل طريقة من هذه الطرق تحتوي على مجموعة من الإيجابيات في حين أنها لا تخلو من السلبيات أي أن لكل هذه الطرق إيجابيات وسلبيات.

وهذه الطرق لها أثر على نفسية التلميذ لذلك وجب على المعلم مراعات بعض الجوانب في نفسية التلميذ في إختياره لطريقة التدريس كون أن بعض الطرائق تتناسب مع بعض التلاميذ ولا تلاءم البعض الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم كاظم فرعون الحساني، أثر اِستخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء شخصية الأطفال، العدد 07، 2010.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج6، (ب،ت)، بيروت.

3- أبو صالح محي الدين، أساسيات في طرق التدريس، ط2، دار الهدى.

4- أبو طالب محمد سعيد، شراس أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي، مناهج وتكنولوجيا، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001.

5- أفنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ط1.

6- بدرة ميموني معتصم، الإضطرابات العقلية والنفسية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر، ط2، 2005.

7- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود حيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2005.

8- جريس كارياكو، التعلم الفعال بين النظرية والتطبيق، ترجمة، وليد العمري، ط1، دار العين، الإمارات العربية، 2005.

9- الحريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، 2010..

10- حسين محمد مخلوف، صفوة البيان لمعنى القرآن، ط3، الكويت، 1987، ص 186.

11- خالد البصيص، التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر، الجزائر، 2004..

12- خليل عبد الرحمان المعايطة، الموهبة والتفوق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2007.

13- الربيعي، محمود داوود سليمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1.

14- رشراس أنيس عبد الخالق، أبو طالب محمد سعيد، علم التربية التطبيقي مناهج وتكنولوجيا، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 2001.

15- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبين (أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

16- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998.

17- سليمان علي السيد، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

18- سليمان ممدوح، أثر إدراك الطالب والمعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي،م العدد 24، 1998.

19- سميح بكر، إستراتيجية التعليم والتعليم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010.

20- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المرجع السابق.

21- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المرجع السابق.

22- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003.

23- الشمري هدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

24- صبري الدمراش، تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية، القاهرة، مكتبة خدمة الطالب، ط2، 1989.

25- صفوت توفيق هنداوي، إستراتيجيات التدريس، مذكرة ماجيستر في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية .

26- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005.

27- الطشاني عبد الرزاق الصالحين، طرق التدريس العامة، جامعة المختار، البيضاء ليبيا، ط1، 1998.

28- طه علي، حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مطبعة الشروق، 2005.

29- عبد الحميد حسن شاهين، اِستراتيجيات التدريس المتقدمة واِستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم.

30- عبد الحميد حسن شاهين، اِستراتيجيات التدريس المتقدمة واِستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بومنهور، جامعة الإسكندرية ، 2011/2010.

31- عبد الحميد حسن شاهين، اِستراتيجيات التدريس المتقدمة واِستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم.

32- عبد الحميد قايد، رائد التربية وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، دط، 1984.

33- عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997.

34- عبد الرحمان عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط3، 2002..

35- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، ط2، الجامعة الجديدة الإسكندرية، مصر، 2007.

36- عبد الهادي نبيل، بطء التعلم وصعوبته، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000، 1420 هـ.

37- العبيد إبراهيم بن عبد الله، تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي والمبررات والأساليب، مركز عبد العزيز للحوار الوطني، قسم أصول التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، 2009.

38- عفانة عزو اِسماعيل، التدريس الممسرح رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

39- العفون نادية حسين يونس الإتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

40- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة للنشر والتوزيع، ط2، 1997.

41- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997.

42- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

43- فرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2005.

44- فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم، أساليب، طرائق).

45- فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم، أساليب، طرائق)، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

46- كمال عبد المجيد زيدون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للطباعة والنشر، شاعر عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط1، 2003.

47- مجدي عزيز إبراهيم، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

48- محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

49- محسن علي عطية، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

50- محمد حسين قطناني، تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2009، ص 55-56.

51- محمد زكرياء، تربية وعلم نفس التشريع المدرسي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2008.، ص 36.

52- محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير درس التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء للنشر، مصر، 2004.

53- محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واِستراتيجياته، ط3، دار الكتاب الجامعي، العين، 2002.

54- محمود طاقش الشقيرات، اِستراتيجية التدريس والتقويم، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، 2009.

55- مرعي توفيق أحمد، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن، 2000.

56- وزارة التربية والتعليم: 1992، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 225.

57- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها التربوية، دار الفكر، عما، ط2، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة 8

الفصل الأول: التدريس وطرائقه

تمهيد **12**

المبحث الأول: التدريس.....**12**

1- مفهوم التدريس 12

2-الفرق بين التعليم والتدريس 15

3- ماهية العلاقة بين المعلم والتدريس 15

4- مسلمات يقوم عليها التدريس.....16

5- خطوات التدريس 17

6- خصائص التدريس 18

7- أركان التدريس 19

8- أهداف التدريس 21

9- أسس التدريس.....22

المبحث الثاني: طرائق التدريس: **24**

1- تعريف الطريقة.....24

2- مفهوم طرائق التدريس 26

3- أسس اِختيار الطريقة 27

4- الفرق بين الإستراتيجية والطريقة 28

5- أهمية طرائق التدريس 29

6- المبادئ التي تقوم عليها طرق التدريس..... 30

7- العوامل المؤثرة في اِختيار طرق التدريس..... 32

8- الطريقة الجيدة في التدريس 32

المبحث الثالث: أنواع طرائق التدريس وأثرها على نفسية التلميذ:..... **34**

1-أنواع طرائق التدريس..... 34

أولًا: طريقة حل المشكلات..... 34

ثانيًا: طريقة التدريس الحوارية (المناقشة): 36

ثالثًا: طريقة المحاضرة:..... 40

رابعًا: طريقة التدريس باِستخدام المجموعات: 44

2-أثر طريقة التدريس على نفسية التلميذ..... 45

3- كيف أتعامل مع بطيئي الفهم؟..... 49

4-الرسوب المدرسي: 50

5-عوامل الرسوب المدرسي: 51

الفصل الثاني: ما هي الطريقة المناسبة والمستخدمة بكثرة في مرحلة التعليم الإبتدائي 53

خاتمة..... **58**

قائمة المصادر والمراجع..... 60

فهرس المحتويات: **66**